العرب
الإثنين 2021/11/01
السنة 44 العدد 12227

«نتفليكس» تراهن على مواهب الغد في إنتاج الرسوم المتحركة

الشركة الأميركية تطلق أول أكاديمية للرسوم المتحركة اليابانية

ساهم هاياو ميازاكي المؤلف والمخرج والمنتج السينمائي (في مجال الرسوم المتحركة) وأيقونة الثقافة اليابانية، في انتشار الرسوم المتحركة اليابانية في مختلف أنحاء العالم، كفنّ ما انفك يتطور ويواكب كل الأجيال من شرق العالم إلى غربه، لكن الرسوم المتحركة وخاصة منها الأعمال السينمائية لم تعد بتلك السهولة في الإنتاج، نظرا إلى اشتداد المنافسة وارتفاع الطلب على هذا الفن وقلة إقبال الشباب على تعلمه لقلة مردوده المادي خاصة، وهو ما دعا شبكة نتفليكس العملاقة إلى تأسيس أكاديمية لهذا الفن في اليابان.

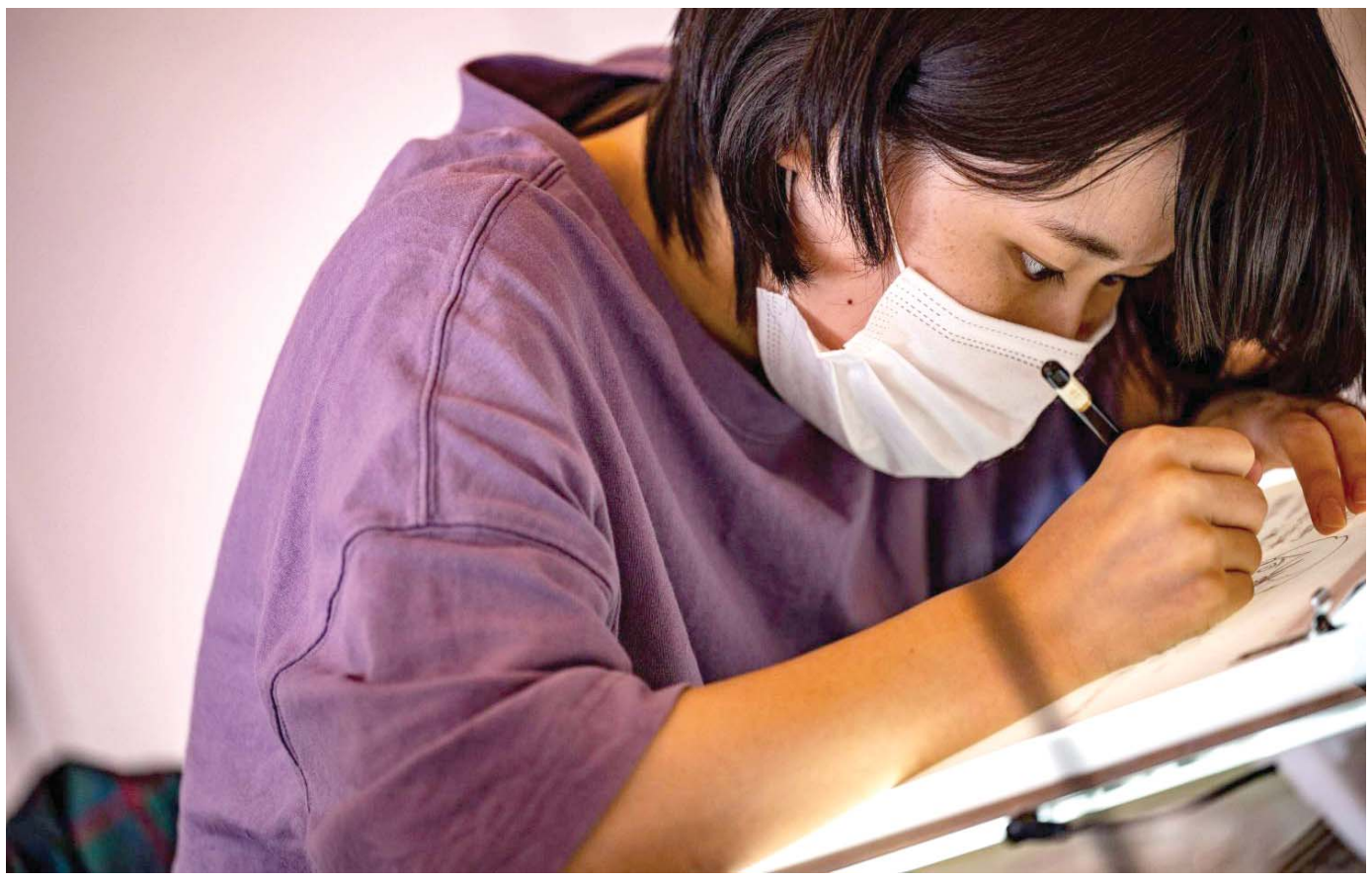

إنتاج أفلام التحريك يتطلب جهدا والمشاهد لا ينتظر

طوكيو - مسلحة بأقلام وممحاة، تدرّب هيتومي تاتينو الجيل المقبل من فناني الرسوم المتحرّكة في أكاديمية يابانية مموّلة من "نتفليكس" التي تعوّل على ازدهار هذا النوع من الأفلام في العالم.

من النجاح الكبير لـ"ديمون سلاييرز: كيميتسو نو يابا" في شبّاك التذاكر إلى الفيلم الطويل الأخير لمامورو هوسودا "بيل" الذي لقي تنويها واسعا هذه السنة في مهرجان كان، تخلّى فيلم التحريك الياباني عن صورته الطفولية واتّسع نطاق انتشاره.

> من شأن مبادرات من هذا القبيل أن تدفع القطاع قدما خاصة وأن أستوديوهات كبيرة بدأت تستثمر في هذا المجال

غير أن القطاع يواجه صعوبات في استقطاب يد عاملة في الأرخبيل حيث يكدّ الفنانون عادة لسنوات طويلة بأجور زهيدة لاكتساب أصول المهنة.

تدريب مكثف

تأثر قطاع الرسوم المتحركة بشكل كبير بجائحة كوفيد – 19، حيث تضاعف الإقبال عليه بصفة ملحوظة، ويعيد متابعون ذلك إلى فاعلية قطاع الرسوم المتحركة من حول العالم وما أتاحه المكوث في المنزل بعيدا عن أماكن العمل إلى استمرار دورات الإنتاج بالتكيّف مع الظرف السائد والإقبال على استهلاك هذا الفن الذي تطور ليواكب متطلبات وقضايا العصر كما تطور تقنيا، لكن يبقى للرسامين الماهرين الفضل الأكبر في إنتاج فيلم رسوم متحركة، وهو ما انتبهت له شركات الإنتاج.

وتسعى "نتفليكس"، المجموعة الأميركية العملاقة في مجال البثّ التدفقي، لسدّ الفجوة في عدم توفر رسامين بشكل كاف، وذلك من خلال "ويت أنيمايتر أكاديمي" وهو برنامج تدريبي يتكفّل بنفقات تدريب الفنانين ومصاريف حياتهم اليومية.

مواجهة المنافسة

يشبّه جورج وادا رئيس استوديو التحريك الياباني "ويت استوديو" الذي يدير هذا المشروع هذه المبادرة بالدورات المكثّفة التي تجرى في ميادين أخرى.

ويقول "إذا ما تدرّبتم على يد طاه كبير للسوشي، قد يستغرقكم الأمر سنوات قبل امتلاك ناصية الوصفات، لكن عندما تقصدون أكاديمية للسوشي، تكتسبون الأسس خلال سنة".

وتركّز هذه الدورة التدريبية الممتدّة على ستة أشهر على ما يُعرف بـ"المراحل الفاصلة"، وهي رسوم المراحل الانتقالية التي تؤدي إلى "الصور الرئيسية" وتعطي الانطباع بالحركة، وهو مفهوم يسمّى "دوغا" باليابانية.

وتقول تاتينو "يشبه هذا العمل نسج السجّاد... فهو أمر دقيق جدّا ويتطلّب بالا طويلا".

وهي بدأت مسيرتها المهنية الغنية بالعمل على "دوغا" وأشرفت على أعمال، مثل "ماي نيبور توتورو" و"سبيريتيد أواي" و"أكيرا".

وتصرّح تاتينو بأن "الكثير من الهواة يرغبون في الانتقال بسرعة إلى الصور الرئيسية، وحتى إذا ما أرادوا التخصّص في الدوغا، فهم يزاولون عملا لا يوفّر عيشا لائقا".

والسواد الأعظم من فناني دوغا في اليابان هم عمّال أحرار أو بعقود محدودة و18 في المئة منهم لا غير ينتفعون من عقود غير محددة الأجل. ويتمّ التعاقد مع شركات في الخارج لنحو 80 في المئة من رسوم المراحل الفاصلة، معظمها في الصين وكوريا الجنوبية، وفق الجمعية اليابانية لمؤلفي التحريك "جانيكا".

غير أن الطلب آخذ في الازدهار، فأكثر من 100 مليون أسرة في العالم شاهدت فيلم تحريك واحدا على الأقلّ ياباني الطراز عبر منصّة "نتفليكس" بين أكتوبر 2019 وسبتمبر 2020، بحسب الجمعية، وهو ارتفاع نسبته 50 في المئة في سنة.

وتندرج "ويت أنيمايتر أكاديمي" ضمن استراتيجية المجموعة العملاقة لمواجهة المنافسة المتأتية مثلا من منصّة "كرانشيرول" التي اشترتها "سوني" هذا الصيف مقابل مليار يورو تقريبا، والتي تملك أوسع مجموعة في العالم للرسوم المتحركة اليابانية.

دعم المواهب

تأمل "نتفليكس" في أن تساعد الأكاديمية "فناني الغد على الانطلاق في مسيرتهم" وهي تنوي توفير دورات تدريبية في تخصصات أخرى من صناعة أفلام التحريك.

وقال تايكي ساكوراي كبير منتجي الرسوم المتحركة اليابانية في "نتفليكس" "سنواصل جهودنا لدعم المواهب".

وفي ختام هذا البرنامج الدراسي الممتدّ على ستة أشهر الذي يدرّب حاليا الدفعة الثانية من المتخرّجين، تقدّم للمتخرّجين فرصة عمل في "ويت ستوديو" أو أحد فروعه للمساهمة في إنتاج رسوم متحركة لحساب "نتفليكس".

ويخبر ماكي أوينو (22 عاما) الذي كان بين أول عشرة متخرّجين من "ويت أنيمايتر أكاديمي" أن هذه الفرصة المضمونة وتغطية التكاليف "هما من العوامل التي جعلتني مرتاح البال".

ويكشف أن "زميلا يعمل في استوديو آخر قال لي إن الدورة التدريبية هناك هي أقصر بكثير وليست مدفوعة".

فن يعتمد على موهبة الرسامين

ومن شأن مبادرات من هذا القبيل أن تدفع القطاع قدما، على ما يقول دايسوكي أوكيدا أمين جمعية "جانكيا"، مشيرا إلى أن "استوديوهات كبيرة بدأت تستثمر في هذا المجال. وبات القطاع قيد التطوّر".

«بوابة الدرعية» تطلق مبادرة التاريخ الشفوي للعرضة السعودية

الرياض - أطلقت هيئة تطوير بوابة الدرعية مبادرة "التاريخ الشفوي للعرضة السعودية"، ضمن جهودها الهادفة للحفاظ على الإرث التاريخي، وإعادة إحياء قصائد العرضة والتعريف بشعرائها، وتوعية المجتمع بهذا التراثي العريق.

وتعدّ العرضة السعودية فنّا وموروثا عريقا عرفت به الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى، ورمزا وطنيّا مهمّا يجسّد تراث المملكة وثقافتها بأداء واحد، وهي صورة من صور التلاحم الشعبي التي يؤديها الرجال، فتبعث فيهم روح الحماس مستعرضين أمام القائد لإظهار حبّ الأرض والوفاء لها.

وكانت تؤدى فنون العرضة في السابق استعدادا للحرب قبل مواجهة العدو في ساحة المعركة، حيث كانت رقصة السيف وسيلة لاستعراض الرجال أسلحتهم وروحهم القتالية، وأصبحت العرضة اليوم تؤدى ضمن فنون الفولكلور الشعبي للمملكة.

وعن أهمية العرضة ومكانتها لدى السعوديين بين مدير إدارة الأبحاث والدراسات التاريخية في هيئة تطوير بوابة الدرعية الدكتور بدران الحنيحن عن أهمية العرضة ومكانتها لدى السعوديين، أنّها رمز للثقافة السعودية التقليدية المستمدة من البطولات، حيث كانت تمثل مصدر الحماس قبل خوض المعارك، واليوم باتت تؤدى في المناسبات الخاصة، كالمهرجانات والاحتفالات الوطنية، وهو ما يؤكّد الحرص على أهمية الحفاظ على هذا التراث الأصيل ونقله إلى الأجيال.

وأكّد التزام الهيئة بالمحافظة على تراث المملكة وثقافتها وتقاليدها وإرثها التاريخي، من خلال الحرص على توثيق التاريخ الشفوي لجميع التراثيات عبر إطلاق مبادرات متخصصة عن كل فن من فنون التراث الشعبي في المملكة، وذلك بإجراء حوارات شفهية مصورة ومسموعة وتفريغ المقابلات كتابيا.

وأضاف أن العرضة تجمع ما بين الشعر ورتم الإيقاع وتمتاز بالهيبة والوقار حيث الراية والسيوف، كما تعطي مشهدا بصريّا جميلا، يتمثل في وحدة الزي مع الأداء الرفيع والمنظم، في صفوف متقابلة يصل عددها إلى خمسين مؤديا في الصف الواحد مما يجعلها أهم ركائز العرضة.

وتعتمد العرضة على التعبير الحركي الجماعي المشحون بإثارة الحماس قبل خوض الحرب في السابق، حيث يحاكي صور المعارك قديما، وبخاصة وسط المعركة حيث "المحورب" والفرسان والطبول والأعلام والسيوف والشعر الحماسي، التي تمثل جميعها الأركان الرئيسية للعرضة.

وشهد هذا الفن، الذي يمثل أحد ألوان الفنون الشعبية الرجولية، تطورا كبيرا يعكس مدى أهمية هذا الفلكلور الشعبي والمحافظة عليه، من خلال إحياء القصائد الحماسية التي وثقت لهذا التراث، والتعريف بأبرز الشعراء الذين برعوا في نظمها.

وتسعى الهيئة من خلال إطلاقها المبادرات التوثيقية لإبراز ثقافة المملكة المتأصلة في الدرعية لتحكي القصص المتجذرة في تاريخ المملكة عموما وفي الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، وأن تبني منها تجربة ثقافية غنية باهرة بعراقتها، لتصبح مقصدا للعالم وفخرا للسعوديين.

> العرضة تجمع ما بين الشعر ورتم الإيقاع وتمتاز بالهيبة والوقار حيث الراية والسيوف، كما تعطي مشهدا بصريا جميلا

ويذكر أن مشروع التاريخ الشفوي للعرضة السعودية يعدّ استكمالاً لبرامج عدة تندرج تحت مشروع ضخم لتوثيق التاريخ الشفوي للدرعية الذي أطلق عام 2020، حيث أكملت هيئة تطوير بوابة الدرعية تسجيل أكثر من 200 ساعة مرئية ومسموعة اعتمدت فيها على أساليب ومنهجية علمية تستند إلى الترابط والتسلسل الزمني للأحداث والروايات لتوثيق قصص الدرعية التاريخية، أرض الملوك والأبطال وعاصمة الدولة السعودية الأولى لتحفظ تاريخها، وتروي أجمل قصصها.

الشعر والتعبير الحركي المليء بالإثارة

صور من تاريخ مصر كما رآه إمبراطور البرازيل بيدرو الثاني

القاهرة - يستضيف مركز الجزيرة للفنون في الزمالك معرضا فنيا تُقيمه سفارة البرازيل بمصر احتفالا بمرور 150 عاما على رحلة الإمبراطور البرازيلي دوم بيدرو الثاني إلى مصر عام 1871. ويفتتح المعرض خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية، والسفير البرازيلي أنطونيو باتريوتا ولفيف من الحضور وذلك مساء الثلاثاء الثاني من نوفمبر 2021 على أن يتواصل المعرض إلى الثلاثين من نفس الشهر.

وصرح الدكتور سرور "يُعد هذا المعرض حالة فنية غاية في التشويق من منظور محتواه النادر حيث يضم 92 صورة فوتوغرافية بالإضافة إلى 11 لوحة إرشادية تؤرخ فترتي زيارة الإمبراطور إلى مصر (الأماكن الأثرية، المباني، الجوامع، عمود السواري بالإسكندرية، النيل) وتعبر جميعها عن الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في مصر في عامي 1871 و1876، وقد التقط هذه الصور عدد من المصورين الفوتوغرافيين المعروفين من فرنسا والبرازيل مثل أنطونيو بيتو وباسكال سيبا. كما يُعد توثيقا تاريخيا مهما لملامح الحياة في مصر خلال هذه الحقبة الزمنية وفرصة للباحثين والطلبة والمؤرخين".

وفي تصريحات صحافية لأنطونيو باتريوتا قال "الإمبراطور دوم بيدرو الثاني حكم البرازيل من 1831 إلى 1889، وقد كان مولعا بالأسفار والتصوير، وعرف عنه حبه لمصر، فكان أول رئيس دولة من الأميركتين يزور مصر، المرة الأولى في 1871 ومرة أخرى في 1876، وخلال أسفاره، جمع أكثر من 500 صورة لمصر، وهي جزء من مجموعة مؤلّفة من أكثر من 20 ألف صورة، احتفظت بها مؤسسة المكتبة الوطنية بريو دي جانيرو، وتم الاعتراف بها على أنها سجل ذاكرة العالم لليونسكو".

«العودة إلى مصر» معرض صور يحتفل بمرور 150 عاما على رحلة الإمبراطور البرازيلي دوم بيدرو الثاني إلى مصر